

# خطبة الجمعة بعنوان: )) التحذير من مكائد الشيطان (( الشیخ د.

## محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه الله الاولين والآخرين. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبد بحق في السماوات والاراضين وشهاد ان محمدا عبد ورسوله سيد الاولين - 00:00:00 والآخرين صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الميامين. وعلى من تعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد فان خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

محدثها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فان من اتقاه وقاه وجعل الجنة مثواه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. اي عباد الله ان اشد الاعداء - 00:00:40 على المسلمين هو ذلك الشيطان الذي بدأ عداوته واشتدت وراوة عداوته لنا من يوم ان اخبر الله فقال اني جاعل في الارض خليفة واذا به يكتم العداوة لابينا ادم فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون. وقال اني اعلم ما كنتم - 00:01:10

ما تبدون وما كنتم تكتمون. اي وما يكتمه ابليس من العداوة للمسلمين الموحدين اذا كان الامر كذلك فلننظر الى انفسنا كيف نتقى هذا العدو الخفي؟ الذي لا يرى بالعين ولا يحس بالاحساس ولا يسمع صوته بالاذن. لذلك ربنا جل وعلا الذي يعلم - 00:01:40 السر والنجوى يعلم عالم الارواح وعالم الجن والمخفيات قال اما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعن بالله. فلا ملجأ ولا منجى من من هذا العدو الا الى الله تبارك وتعالى ولكن لننظر ايها الاخوة الياس قد ذكر الله وحذرنا من عداوة ابليس - 00:02:10

ولننظر الى حال بعض المسلمين اليوم يدعون ان ابليس عدوهم ثم هم يخادمونه. يدعون ان ابليس داع له من ثم هم يتبعون خطواته. ان الله جل وعلا قطع الحجة. واقام المحجة - 00:02:39

فقال عز من قائل يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان. وقال ان الشيطان لكم فاتخذوه عدوا هذا خبر الله وقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اي لا اظهر منك ولا اشد عداوة منه. ايها المؤمنون - 00:03:04

ل لكن على حذر من هذا العدو الخفي الذي يأتينا باساليب وشباك وشرك قد نراها ومع ذلك يلقي لنفسنا فيها لم؟ لأن لا بليس اساليب عجيبة في اغواء بني ادم على الخصوص كما ذكر الله ذلك في القرآن - 00:03:34

من جملة ذلك انه يلقي عليهم الشبهات يلقي عليهم الشكوك يلقي عليهم حتى يشكوا في دينهم في نبيهم في ربهم. وهذا جاء مسندًا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدهكم يخاطب المسلمين المؤمنين - 00:04:04 يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعد بالله ولينتهي. رواه البخاري وسلم ان شكوك ابليس ما هي الا وساوس. اين الحجج؟ اين البراهين؟ اين - 00:04:37

من الادلة لذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع هذا التسلسل اللا عقلاني والتتمر بالاستعاذه بالله عز وجل. والانتهاء من هذا التفكير الذي ليس وراءه الا تشكيك ابليس. من اساليب الشيطان لنا ما بينه الله في القرآن - 00:05:07

ان ابليس قال ربى يقسم بربك بما اغويتني لازين لهم في الارض اجمعين يزين حتى ترى الحق باطلا والباطل حقا حتى ترى الصراط معوجا والحفر المهلكة تراها جادة. المفاوز تراها جنات والجනات - 00:05:39

تراها مضيعة هذا شأن ابليس لا ينام ولا يكل ولا يمل لا تأخذ اجازة انت تأخذ اجازة وهو لا يأخذ اجازة في كل ساعة في كل لحظة

في بالليل والنهار هو وجند ابليس اجمعون. هذا ديدنهم - 00:06:14

عمونهم اجمعين. حظه نصيبيه ان يزيد من اتباعه معه في نار جهنم بالله في قلب الحقائق ولذلك لا نجاة من ابليس في هذا الباب. ولكن الذي قبله ولا في الذي يأتي. الا بالعلم - 00:06:41

والبصيرة في دين الله تبارك وتعالى لذلك يقول العلماء ما وقع ادم في اكل الشجرة الا بتزيينه له حتى اقسم له قسما باطلا زورا وبهتانا وهل وقع الكفر في الارض الا بالتزينه الشرك في صورة تعظيم الصالحين - 00:07:06

في سورة تعظيم الانبياء في سورة تبجيل الاولياء هذا ديدنها اخوة الاسلام والايام ان من اساليب الشيطان تسمية الامور بغير مسمياتها هذا السبب مندرج في الذي قبله. ولكن ولكن نفرده لان الله ذكره في القرآن - 00:07:37

ماذا قال ابليس لابينا ادم؟ هل ادلك على شجرة الخلد؟ سمي الشجرة التي نهاها الله عن اكلها بشجرة الخلد وملك لا يبلى اذن انت وانا وغيرها ماذا سيقول له ابليس - 00:08:06

تعادي اخاك يسميه قوة شجاعة نفس عزة لا تصلي يسميها عذر لا تذهب الى المسجد يقول الله غفور رحيم يسمى الاشياء بغير اسمي كما سمي شجرة المنهي عنها سماها بالشجرة ايش ؟ الخل - 00:08:28

فكل من يسمد الشعب بغير اسمائه فانما ذاك من وسوس الشياطين. وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوكم فيسمون الخمر مشرووبا روحيا. هو يذهب العقل يسمونه روحيا يسمون السب والشتم يسمونه حرية. تسب فلان تفتتاب فلان تنم فلان في - 00:08:58

يتكلمون في العلماء يتكلمون في الامراء يسمون حرية هذا من تلبيس ابليس في تسمية الاشياء بغير اسمائها. يسمى الغيبة بقول لك شي بس تراها مو غيبة ان شاء الله انها مو غيبة. مو غيبة خلاص راحت - 00:09:31

بس قلت ان شاء الله مو غيبة صارت مهو غيبة لا فيها غيبة ابليس عباد الله من اساليبه التي يجب ان نحذرها ومن خطواته ايقاع الناس او اما شدة وغلو واما تساهل - 00:09:52

ما بعده تسأل يقول العلامة ابن القيم رحمة الله وما امر الله عز وجل بامر الا وللشيطان فيه نزعة اما تقصير يحاول يمسك من ورا عشان تقصير فيه. لا ما قدر يمسك يدفعك - 00:10:17

اما تقصير وتفريط واما افراط وغلو. فلا يبالي بما ظفر من العبد من اي الخطبيتين فمعنى ذلك ان الشيطان اذا وجد من الانسان تقصير او فتورا دخل عليه من هذا الباب - 00:10:39

وكسله وفتح له باب التأويلات والرجاء حتى يترك العبد الواجبات ويقع في المحرمات اذا وجد نشاطا وهمة دخل عليه من نفس الباب. فلم يزل يغره ويغويه ان هذا الذي انت فيه لا يكفي ويبحث عن الازيد من الطاعة حتى يجعله لا يهنا بلومه ولا يؤدي حق - 00:10:59

فمن لهم حق علي ؟ فيدخل العبد حينئذ في باب الغلو والبدعة والسلامة من هذا المترافق كله باتباع طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ايها المؤمنون ان التسلط على العباد بالتسويف من اساليب الشيطان - 00:11:29

سوف تصنت. سوف اتوب. سوف ازكي. سوف اصدق. سوف اكون من اهل الصدق الاول سوف وسوف حتى تأتيه المنية وهو في سوف. يقول ابن الجوزي رحمة الله يقول وكم من اريد للإسلام وكم من مريد الى الاسلام في قلب يهودي ونصراني فلا يزال ابليس - 00:11:50

ويقول له لا تعجل وتمهل النظر فيسوفه حتى يموت على كفره وكذلك الامر بالنسبة قال ابن القيم رحمة الله كلما جاء طالب الخير صرفه بباب لعل وعسى وقال بعض السلف اندركم سوف فانها اكبر جنود ابليس ومما يؤكد هذا المعنى وجاء في حديث - 00:12:18 مصطفى صلى الله عليه وسلم. يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم. اذا هو نم ثم ثلاث عقد. يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ فذكر الله انحلت عمره فان توضا انحلت وحدة فيصلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس - 00:12:48

استمع لنصائح ابليس المغربية اتبع خطوات الشيطان المكسلة المخذلة. قال والا اصبح خبيث نفسي الكأس الاعلى اقول ما تسمعون

واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم  
الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب العالمين. وشهد ان نبينا - 00:13:15

محمد ابده ورسوله صلوات ربی وسلامه عليه وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد عباد الله اتقوا الله جل وعلا واعلموا انكم ملاقوه.  
وان الدنيا فانية. وكونوا من اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. فوعد - 00:13:59

بالمغفرة والاجر العظيم. ايها المسلمين ان الشيطان يعني العباد ويعدهم بالمواعيد الكاذبة. كما قال الله يعدهم وينبيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ومن غرور الشيطان ان الانسان اذا اراد ان يثبت انسانا وعده باشياء واشياء حتى يترك ما هو مقبل عليه. فكم من وعد - 00:14:19

وعده عدو الله فاختلف وعده وما يؤكد هذا فجاء في غزوة بدر وعد المشركين بالنصر على المسلمين يقول سراقة ابن ما لك فلما رأى ابليس وقد جاء على صورة صراخة ابن ما له فلما جاء - 00:14:49

ابليس على سورة سراقة مع المشركين ورأى الملائكة المقربين قال اني ارى ما لا ترون فولى غالبا قال الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقل لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما - 00:15:09

فتتان نكص على عقبين وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. ومن من اصبح ابليس معششا في ثوب له بيت في قلبه حتى يدخل مسجد واذا هو معه يشغله - 00:15:29

طاعة الله ولا يمكن اخراجه من مسكنه وابعاده من معيشته الا بمجاهدة عظيمة. وقال شيطان لما قضي لهم ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدكم فاختلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا - 00:15:49

دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصلحكم وما انت من مصلحي اني كفرت بما اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم لهذا كله حذرنا الله من اتباع خطوات الشيطان ومن التساهل في السير وراءه ومن جملة ذلك اي عباد - 00:16:09

الله كما قال العلماء اياك واتباع خطوات الشيطان فانما هي خطوة خطوة فكبيرة فبدعة فكفر عيادا بالله حتى كم من رجل عابد اغواه ابليس فوقعه في الفحشاء. كم من تساؤل - 00:16:33

في اطلاق العنان للسان ادى الى البغي والعداوة. وكم من تساؤل في اداء الحقوق ادى الى القطيعة والعقوق اخوة الاسلام والايام. ان المخرج من هذا البلاء والمنجي من هذه الفتنة العظيمة ان نداوم - 00:16:53

ذكر الله عز وجل لا سيما الفرائض والواجبات ولنجتنب المعاصي والمحرمات فان من اطاع الله فان الله يعصم من الشيطان كما قال الله جل وعلا عن يوسف عليه السلام لنصرف عنه السوء - 00:17:13

الفحشاء لمن؟ انه من عبادنا المخلصين. والله قال في القرآن ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتباعك من الغاوي فكن عباد الله فكن معصوما من الشيطان تكون في عصمة من خطواته. اللهم انا - 00:17:33

نسألك الهدى والتقوى والغنى اللهم نعوذ بك من الشيطان الرجيم وذرئته اللهم اعذنا من الشيطان ووسائله ومداخله ومخارجه. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:17:53

اللهم بلغنا رمضان ونحسن في صحة وعافية وايمان. اللهم ادم علينا نعمة الامن والايام. اللهم احفظ هذا البلد وسائر بلاد المسلمين من كل شر وخذلان يا رب العالمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا ولا هما الا قضينا ولا حاجة - 00:18:13

منا يسرتها يا رب العالمين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:18:33